
المعتصم بالله المؤمن
عيدٌ ولا أجمل!

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وبه نستعين

عيدٌ ولا أجمل!

تأليف ورسوم:

المعتصم بالله المؤمن

كاد العيد السّعيد أن يأتي وسمرٌ وسامرٌ يفكّران بطريقةٍ *ليتقرّبا بها من اللّه*، فهما يعلمان أنّ العيد ليس لمن لبس الجديد بل العيد لمن طاعته تزيد!




فجأةً صاحت سمر:
- سامر، أنا أعرف طريقة صنع الكعك!
فأجاب سامرٌ مستغرباً:
- وما علاقة صنع الكعك بموضوعنا يا أختي العزيزة؟


سمر: ألا تعلم أن اللّه وصّانا بالجار ذي
القربى والجار الجُنُب (البعيد) والصّاحب بالجَنْب؟!
فأجابها سامرٌ وقد توسّعت عيناه:
- كعكٌ وجيران؟! ..لا أفهم.. ما علاقة الجيران
بالتّقرّب إلى اللّه؟
الجارِ الجُنُبِ
الجارِ ذِي القربى
الصّاحِبِ بالجَنْبِ



فأجابته سمرٌ والضّحكة تعلو وجهها:

- قربانٌ وكعكٌ وجيران، يعني كعكٌ للجيران

قرباناً إلى اللّه.. هل فهمت الآن؟

فقفز سامر صائحاً:

- رائع!.. الحمد للّه!.. هذا ما كنّا نبحث عنه!


ومنذ الصّباح الباكر
بدأت سمرٌ بصنع
الكعك وسامر
يساعدها ويقرأ عليها
حديث سيّدنا محمّد
صلّى الله عليه
وسلّم:
"ما زال جبريل
يوصيني بالجار
حتّى ظننت
أنّه سيُوْرِثُه!"



وفاحت رائحة الكعك الشّهيّة حتّى ملأت البيت بأكمله ثمّ خرجت من النّوافذ ووصلت إلى عند الجيران الذين طابت أنفسهم بهذه الرّائحة الزّكيّة وتمنّوا لو تذوّقوا قطعةً من هذا الكعك الشّهي!

وما هي إلّا ساعات حتّى خرج سامرٌ بابتسامة العيد، وهو يحمل الكعك الجديد، ويقول:

- هذا في سبيلك يا ربّنا الحميد المجيد!



أوّلاً ذهب سامرٌ إلى عمّته سُميَّة، القاطنة في البناء نفسه، في الطّابق الثّالث.. وطرق الباب ففتحته العمّة قائلةً:

- وعليكم السّلام!.. أهلاً.. أهلاً بابن أخي سامر.. رحِمَ اللّهُ وَالِدَيك!.. عِيدكم سعيد!




وأنتم أسعد يا عمّتي الغالية.. لقد اشتهينا أن تشاركينا هذا الكعك الذي صنعته أختي سمر!
- أوه.. لا أعرف كيف أشكرك أنت وأختك صانعة الكعك الماهرة!
- لا داعي للشّكر أبداً.. هذا واجبنا فاللّه الكريم وصّانا بالجار ذي القربى وهذا حقّك يا عمّتي الحبيبة!


وبعدها انطلق سامرٌ إلى جميع الجيران في البناء
وقدّم لهم أنواع الكّعك الطّازج، وفرح الجيران
جميعهم بهذه الهديّة البهيّة الطّيبة التّي كانوا
قد اشتهوها بالفعل، وقفز الأطفال فَرِحِين!
يممم!!
هاااا!!


وعاد سامرٌ إلى أخته وهو يقول لها فرحاً:
- لقد صدق اللّه..لقد صدق اللّه العظيم!..
لقد فرح الجيران الجُنُب (البعيدون) جميعهم
بهذه الهديّة وشاع بيننا السّلام والمحبّة!



فضحكت سمرٌ وقالت:

- الحمد للّه!.. والآن سأصنع نصيب الصّاحب بالجَنْب..

وهم صديقتي أمان وصديقتي نور وهدى و ...

- ولكن يا سَمر!، لا تنسَي أصدقائي، هاني وأحمد

وسليم و...

فضحك الاثنان وصاحا سويّةً:

قال اللّٰه عزّ وجلّ:

﴿واعبدوا اللّٰهَ ولا تشرِكوا بِهِ شيئاً وبالوالدين إحساناً وبِذِيْ القُربى واليتامى والمساكينِ والجارِ ذي القُربى والجارِ الجُنُب والصَّاحِبِ بِالجَنْبِ وابنِ السَّبيلِ وما ملكت أيمانُكم. إنّ اللّٰه لا يحبُّ مَنْ كانَ مُخْتَالاً فَخُوْرَاً ◇﴾

هل عرفتم -يا أصدقائي- مِن القصّة ما الفرق بين: **الجار ذي القُرْبَى، والجار الجُنُب، والصّاحب بالجَنْب** المذكورين في الآية الكريمة ٣٦ في سورة 'النِّساء'؟



- **الجار ذي القربى** هو الجار القريب منك وخصوصاً الجار الذي هو من أقاربك أيضاً!

- **والجار الجُنُب** هم جيراننا الذين حولنا وإن كانوا بعيدين كالجيران الذين في البناء أو في الحيّ!

- **والصّاحب بالجَنْب** هو زميلك أو صديقك الذي هو معك أو بجانبك!

تمّت بفضل اللّٰه العظيم...

هل تستطيعون إيجاد الفروق الخمسة بين الرّسمين؟



